عبد المنعم علي عيسى

فاجعة الخريف الثانية

كانت ست ساعات مقتطعة من رحم ليلة الإثنين الرابع من شهر تشرين أول الجاري كافية لوضع «إمبراطورية» مارك زوكربيرغ في وضعية المتربّعة، أو التي تمضي نحو خريفها تماماً كما حدث مع الإمبراطورية الكبرى الأم في خريف سابق قبل نحو عقدين ونيف من الزمن.

فجأة هكذا، ودون سابق إنذار، بدا وكأن الإمبراطورية الصغرى قد أصابها شلل تام طال جل نقاط الارتكاز فيها، حيث سيغلق الناطق باسمها عن توقف مؤقت لمنصات «فيسبوك، ماسنجر، واتس آب، انستغرام» عن تقديم خدماتها للزبائن البالغ عديدهم مليارين وسبعمئة مليون فرد على امتداد هذا العالم، ولولهلة بدا أن هؤلاء، أو جلهم على وجه التحديد، قد أصابهم مس يبدو أنه ناجم عن إحساس لديهم بالقطيعة مع نمطية جديدة في العيش تلك التي استطاع زوكربيرغ قولبتهم عليها، فالمؤكد هو أن هذا الأخير كان قد احتسبهم في علبة ألياف زجاجية لا تتجاوز أبعادها الـ ٥×١٠ سم، والفعل من حيث النتيجة كان قد أدى إلى حدوث انقلاب جذري في حياتهم طال مفاهيم هذي الأخيرة برمتها، ومعه، أي مع ذلك الانقلاب، بات للصداقة مفهوم آخر، وللمحصول على الخبر والمعلومة وسائل أخرى لا يهم معها إذا ما كانت تلك الوسائل أمينة في النقل أم هي غير أمينة، بل إن تركيبة الفرد وطريقة عيشه راحت تتماسّك مع هكذا نمطية، ثم التقولب معها في تسارعها الذي راح يواكب تسارع الأحداث في كوكب بدا في جزء منه غير عابئ بأحداث مضى على حدوثها أسابيع أو حتى أيام، فالنمطية الجديدة في التفكير تدرج هكذا أحداث تحت مسمى «غير الطارئة»، كما «الخبز اليابس» غير المرغوب في وجوده على المائدة، وذلك فعل من شأنه، بمرور الوقت، أن يحيل الذاكرة إلى ركن هامشي في سلوكية الفرد، والفعل يتعزز أيضاً عبر «خدمة» لطالما تكفلت منصات أخرى بتقديمها سريعاً من نوع «غوغل» الذي يكفيك معه وضع لائحة تحتوي على ذكر حدث ما تريد معرفة شيء عنه ثم الضغط على زر صغير، وإذ بكل المعلومات ترد إليك كأنك في حضرة مكتبة جامعة، ماذا تفيد الذاكرة إذاً مع كل هذا؟ وما هو لزومها طالما أن هناك من هو قادر على إغنائك عن أثقالها وحملوتها؟

لا ينفصل صعود زوكربيرغ الواصل إلى بناء إمبراطورية تقنية هي الأعلى ما شهده العالم في هذا السياق، عن صعود الإمبراطورية الأميركية الواصل هو الآخر، ما بعد انفراد الأخيرة بالهيمنة العالمية العام ١٩٩١ فصاعداً، إلى تراكم أسباب القوة الذي أفضى كنتيجة إلى تسويق حلم، لدى الأميركيين، أرادوا من خلاله رؤية عالم شبيه بهم فحسب، أو هو لا يختلف عنهم بالكثير، كلا الصعودين مرتبطان، وعوامل الربط عديدة، فإذا ما كانت الأخيرة قد استندت في قيامتها على منظومة اقتصادية عسكرية مشوبة بعوامل أخرى، وهي استطاعت من خلالها بسط نوع جديد من الاستعمار الاقتصادي، ولربما لم يشهده العالم من ذي قبل، فإن الأول كان قد ذهب إلى سياق صعوده نحو بناء نموذج بنواة تكنولوجية لكن «سيتوبلازما» الاقتصاد تحيط بها من كل حدب وصوب، وبهذا المعنى فإن النموذج يصبح فتحاً جديداً في تسويق نوع خارق من الاستعمار، والحداثة في النموذج تتأتى من أن هذا النوع الجديد لا يحتاج إلى قوة لفرضه واقعاً على الأرض، بل إنه مرغوب جداً من قبل من يطبق عليهم، حتى ليحسدهم عليه ممن لا يشملهم الفعل السابق، ولذا فإن مشهدي الترنح، الأول الذي عاشته الإمبراطورية الكبرى خريف العام ٢٠٠١، والثاني الذي عاشته نظيرتها الصغرى خريف العام ٢٠٢١، يبدوان كصنوين، قياساً لكون الفعلين يمثلان في آن واحد سقوطاً للهيمنة أياً تكن الأدوات التي تستخدمها للوصول إلى قولبة من تستهدفهم بقوالب يصبح عصياً عليهم، من خلالها، السير خارج دائرة تأثير حقلها المغناطيسي.

وفقاً لتحقيق أجرته صحيفة الـ «ديلي ميل» البريطانية بعد أيام من «فاجعة» الإثنين الأول من شهر تشرين الجاري، فإن الجزء الأكبر ممن شملهم فعلها ذاك كان قد عبر عن غضبه من رسائل زوكربيرغ الاعتذارية قائلين: إنه، أي هذا الأخير، «لم يهتم بمشاعر المستخدمين»، والبعض من هؤلاء سخر من أسلوب الاعتذار الذي يوحي بأن «العالم كله بحاجة إليه»، في حين قالت شريحة ضيقة إن الفعل، أي خروج منصات فيسبوك الثلاث عن الخدمة، كان فرصة للاستمتاع بالراحة، واستعادة بعض من الحياة التي عاشوها في السابق، ومن المؤكد أن «الساخرين» كانوا ممن ينتمون إلى أعمار صغيرة، بمعنى أنهم من جيل لا يعرف مرحلة «ما قبل زوكربيرغ»، بل ولا يستطيع حتى تخيلها، أما «المستمتعون بالراحة» فكانوا بأعمار أتاحت لهم العيش في المرحلة سابقة الذكر.

هذا يشير إلى أن المشروع سيؤدي في مرحلة من المراحل إلى قطيعة ما بين تتابع الأجيال، ليصل في مراحل متقدمة إلى نمط منها لا يرى نفسه خارج السياقات التي ارتسمها ذلك المشروع له، بل ويمضي إليها بكتا يديه ورجليه ساعياً نحو «فخ» لا يريد الخلاص من شباكه.

لكن السؤال، عندما سيصل المشروع إلى إنضاج تلك الأجيال، هو ماذا سيحدث إذا ما استفاقت هذي الأخيرة على يوم وجدت نفسها فيه أمام انهيار أكبر، بما لا يقاس بهذا الأخير، وذاك أمر وارد جداً هذا إن لم يكن حتمياً قياساً لنظرية الخطأ المتلقي التي ستظل قائمة نافية عن إمكان حدوث قرصنة كبرى قد تذهب بكل هذه الهياكل الكرتونية؟

مروحيات «حميميم» الروسية تشارك بإخماد الحرائق في سورية

أكدت تقارير إعلامية روسية، أمس، أن مروحيات الجيش الروسي المتمركزة في قاعدة «حميميم» الجوية بريف اللاذقية، شاركت ٥ مرات خلال أسبوعين بجهود إخماد حرائق الغابات التي اندلعت في سورية.

وقالت قناة «زفيزدا» التلفزيونية التابعة للجيش الروسي في تقرير نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «انطلاق المروحيات نحو مواقع الحرائق المندلعة في المناطق الجبلية، يتطلب أولاً تقليص وزن المروحية من خلال نزع ما تحمله من أسلحة حتى تستطيع أن تحمل ٢٠٠٠ كيلوغرام من المياه لتلقيها على موقع الحريق».

ولفتت القناة إلى أنه لذلك تنخلط مع كل مرة مروحية تشارك في إخماد الحرائق، «مروحية أخرى مزودة بالأسلحة من أجل توفير الحماية للمروحية «الإطفائية»، التي لا يبقى على متنها إلا نظام حماية لأسلكي، حيث يتم تشغيل جهاز استشعار إطلاق الصواريخ وهو يحدد الاتجاه الذي يتم منه الإطلاق ويصيب رأس التوجيه للصاروخ باشارة إلكترونية، ما يجعله يفقد الهدف».

وحسب التقرير، تنشق المروحية طريقها إلى الحوض المائي للتزود بالمياه وإلى موقع الحريق في الهواء المتخلخل الذي يتسبب في انخفاض قوة المحرك، كما أن هناك اضطرابات مستمرة في الهواء ورياحاً متغيرة، ما يجعل المناورة لدى الهبوط والتزود بالمياه وصيها أكثر تعقيداً.

ونوّه أنه تم إخماد أحد الحرائق بعد أن ألقت المروحية نحو ١٠ أطنان من المياه على موقعه.

وكالات

«قسد» تجبر موظفيها على التظاهر ضد النظام التركي نصرة لـ«أوجلان»

للمرة الثانية خلال أسبوع.. الاحتلال الأميركي يجري تدريبات في «كونيكو»

أجرت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في قاعدة معمل «كونيكو» للغاز بريف محافظة دير الزور للمرة الثانية خلال الأسبوع الجاري، في حين أجبرت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» موظفيها في بلدة هجين شرق المحافظة على الخروج بتظاهرات تطالب النظام التركي بإطلاق سراح عبد الله أوجلان المتهم بالإرهاب.

وفي التفاصيل، فقد أجرت قوات الاحتلال الأميركي تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في قاعدة معمل كونيكو للغاز غير الشرعية نتج عنها دوي انفجارات سمعت في ريف دير الزور الشرقي والشمالي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

كما نقلت «الميادين» عن مصادر ميدانية أن الاحتلال الأميركي أقدم على تنفيذ رمايات مدفعية بالذخيرة الحية بالإضافة إلى تجارب لإخلاء المواقع والمقرات العسكرية خلال التعرض للقصف.

ويوم السبت الماضي قامت قوات الاحتلال الأميركي بإجراء تدريبات عسكرية في محيط حقل كونيكو، وأسفعت فيها المدفعية الثقيلة والطائرات المروحية، حيث سمع دوي الانفجارات وأصوات الذخيرة الحية في أرجاء المنطقة لمدة ساعتين.

وبحسب ذلك، سيّرت قوات الاحتلال الأميركي دورية عسكرية في منطقة الملكية بريف الحسكة، انطلقت من قاعدتها غير الشرعية غرب مدينة رميلان من دون أن يرافقها مقاتلون محليون.

وتجولت الدورية في عدد من أحياء المدينة وتوقفت نحو نصف ساعة على شارع الكورنيش في المدينة، لتعود إلى قواعدها قرب مدينة رميلان، إلى ذلك، أكد الأهالي في بلدة هجين شرق دير الزور، أن ميليشيات «قسد» أجبرت موظفيها في البلدة على الخروج بتظاهرات تطالب النظام التركي بإطلاق سراح زعيم «حزب العمال الكردستاني – بي كا كا» عبد الله أوجلان المتهم بالإرهاب، وهددت كل من يرفض الخروج بالفصل من العمل من جهة ثانية، أعلن ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» عن افتتاح ممر دينري بشكل رسمي بين مناطق سيطرته ومناطق سيطرة الدولة السورية بمحافظة دير الزور قبالة مدينة العشارة لعبور المدنيين مع إيقاف مرور المواد الغذائية والمحروقات، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وفي سياق آخر، شبّ حريق، في مستودعات المعدات الطبية في المشفى الوطني الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» في مدينة الرقة، وبين ما يسمى مسؤول في فريق الاستجابة الأولية في مدينة الرقة المدعو ماجد العشر، أن الحريق نشب في مستودع المعدات الطبية وتضررت بسببه معظم المعدات الموجودة.

وأشار إلى أن أسباب الحريق لا تزال مجهولة رغم تكرار الحادثة مرتين خلال اليومين الماضيين.

من جانب آخر، تواصلت وتيرة العنف في «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» بريف الحسكة، وأكد «حسن» وهو اسم وهمي لأحد مسلحي «قسد» المكلفين بحماية المخيم، أن عمليات القتل في المخيم مستمرة وفي كل أسبوع تتم عملية أو اثنتان، يقف خلف أغلبها خلايا لتنظيم داعش الإرهابي وخصوصاً النسوة المتشددات.

ولفت إلى أنه بين الحين والآخر يسجل المخيم محاولات تهريب عبر أشخاص وشبكات تتقاضى آلاف الدولارات، مشيراً إلى وجود موظفين ومسؤولين من حراس المخيم يتعاونون مع تلك الشبكات ويشتركون معها في العمليات، وقد تم القبض على عدد منهم مثلبسين، ولذلك قامت ميليشيات «قسد» مراراً بإعادة فرز مسلحي الحراسة للحد من عمليات التهريب.

من جهته، أوضح المدعو خلف الخاطر، أن أحد أشهر طرق التهريب تتم بوساطة سيارات الإسعاف التي تنقل عائلة الداعش الملتحقة لخارج المخيم وتحظى هذه السيارات بمهمات عسكرية تمنع تفتيشها وتوقيفها على الحواجز، وقد وثّقت أكثر من حالة تهريب بطريقة كهذه.

وفي السياق زعمت ما تسمى «وحدات مكافحة الإرهاب» التابعة لميليشيات «قسد»، القبض على ١ مرتزقة من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في ثلاث عمليات منفصلة بمنطقتي دير الزور والحسكة.

وكالات

مدرعة لجيش الاحتلال الأميركي بالقرب من معمل «كونيكو» للغاز بريف محافظة دير الزور (عن الانترنت)

موفوضية اللاجئين تقطع المساعدات عن لاجئين سوريين في لبنان

مفوضية اللاجئين تبرر قطع المساعدات عن شريحة من اللاجئين السوريين في لبنان بعمليات إعادة تقييم سنوية (عن الانترنت)

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في لبنان أن قطع المساعدات عن شريحة من عائلات اللاجئين السوريين في لبنان، يعود إلى تقييم تجريه في كل عام لجوانب تتلقوا مساعدات نقدية أو غذائية بعد الآن، يتلقون مؤهلين للاستفادة من برامج أخرى.

وأضافت: «في شهر تشرين الأول (الجاري)، ستُرسل المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي رسالة نصيّة لإبلاغ الأسر التي سيتم قطع المساعدة عنها اعتباراً من تشرين الثاني ٢٠٢١، وستستمر هذه الأسر في تلقي المساعدة خلال شهري أيلول وتشرين الأول ٢٠٢١ فقط».

وأكدت أبو خالد، أنه سيتم قطع المساعدة الشهرية المتصلة بالاحتياجات الأساسية والمقدمة من المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي عن بعض اللاجئين فقط، غير أنهم قد يستمرون في تلقي المساعدة من برنامج الأغذية العالمي لتغطية الاحتياجات الغذائية لكل فرد في الأسرة.

وكشفت، أن عائلات أخرى قد تستمر في تلقي المساعدة الأساسية، لكن قد تُقطع عنها المساعدات الغذائية المقدّمة من برنامج الأغذية العالمي، وسيتم إبلاغها بالتغييرات الطارئة على المساعدة التي تتلقاها وفقاً لذلك.

وأشارت إلى أن بعض العائلات قد لا تحصل على مساعدة نقدية شهرية لتغطية احتياجاتها الأساسية، ولكنها قد تستمر في تلقي المساعدة الخاصة بفصل الشتاء، وهي عبارة عن حزمة تغطي احتياجات موسم الشتاء القاسي القادم.

وقطع الرواتب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقطع الرواتب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وختمت أبو خالد تصريحها بالقول: «نحن ندرك أن الدعم الذي نقدمه لا يشمل كل من يحتاج إلى المساعدة»، مشيرة إلى أنه يتم تقديم المساعدة إلى الأشخاص من دون أي تمييز على أساس العرق أو الجنسية أو الانتماء الإثني أو السنّ، أو النوع الاجتماعي أو أي خصائص شخصية أخرى.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة النظر في السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى الوطن، وأكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها لبسط لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

وفي نهاية الشهر الماضي، أكدت منظمة الأمم المتحدة، أن اللاجئين السوريين في لبنان يواكدون للبقاء على قيد الحياة وسط أسوأ أزمة اجتماعية واقتصادية تضرب البلاد، مشيرة إلى أن أغلبيتهم يعتمدون على التسول أو اقتراض المال.

ويعيش لبنان أزمة غير مسبوقة، مع نقص الوقود والطعام والمواد الضرورية الأخرى نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وانخفاض قيمة العملة.

ووصف البنك الدولي هذه الأزمة، بأنها الأسوأ على المستوى العالمي منذ قرن ونصف القرن.

كابوس يؤرّق الفلاحين سنوياً

إرهابيو النظام التركي يسرقون زيتون أهالي عفرين المحتلة

يعمل إرهابيو الاحتلال التركي بالسطو على محاصيل الزيتون في عفرين المحتلة بريف حلب، عبر سرقتها وفرض الأتاوات، وعادة ما تكون السرقة في الظلام الدامس، وتستهدف الأراضي البعيدة عن التجمعات السكنية، وسط تزايد ملحوظ في هذه السرقات خلال الأيام الماضية، ما يشكل كابوساً يؤرق الفلاحين مع كل موسم جني لمحصول الزيتون.

وأقدم مسلحو ميليشيات «الحمزة» المسيطرون على قرى معراته وكفرشيل وبابليت بريف مدينة عفرين، على إنشاء ورشات عمل تعمل على سرقة محاصيل الزيتون ليلاً في تلك القرى، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبينت المصادر، أن تلك الورشات قامت بحماية من قبل مسلحي «الحمزة» على سرقة أكثر من ٣٠٠ شجرة زيتون أمس، في الحقول الواقعة بين قريتي كفرشيل ومعراته وبابليت بالقرب من سجن معراته بريف عفرين.

كما أقدم مسلحون من ميليشيات أخرى على سرقة محصول ١٩٠ شجرة زيتون في قرية حمير ديرا بناحية بليل، وتم إرسالها إلى معصرة القرية التي استولت عليها ميليشيا «الحمزة» عام ٢٠١٨، عقب الاحتلال التركي للمنطقة.

وأوضحت المصادر، أن عدد الأشجار المسروقة منذ الأول من الشهر الجاري، بلغ أكثر من ٢٤ ألف شجرة، منها ٧ آلاف في قرية قزلباش و١٧ ألف في قرى عيودان وقارنه وشيخوزرة بناحية بليل تمت سرقتها من قبل ميليشيات «صقور الشام»، و٧٥٠ شجرة في قرية عمر سمو بناحية شران تمت سرقتها من قبل ميليشيا «جيش النخبة»، و٥٠ شجرة في ناحية شيخ الحديد تمت سرقتها من قبل ميليشيات «العمشات».

وأشارت إلى قيام ميليشيات «جيش النخبة» بقطع ١٢٠ شجرة في قرية شيخوزرة، إضافة إلى قطع الأشجار الحراجية الواقعة بين قريتي كازيه وساتيا بناحية معبطلي من قبل ميليشيات «الحمزة».

وأوضحت المصادر، أن «العمشات» فرضت مبالغ مالية كبيرة على أصحاب الوكالات «حسب الأرض وما تحمله من ثمار»، حيث يصل المبلغ لـ١٠٠٠ دولار أميركي عن كل وكالة. والوكيل هو شخص مقرب من الدرجة الأولى من مالك الأرض، كما منعت الميليشيات أحد أهالي قرية أرنده من الوصول إلى كرم الزيتون الخاص به قرب بلدة الشيخ حديد لقطاف مئات الأشجار التي يمتلكها، بحجة إغلاق المنطقة وفرض حظر التجول بسبب «كورونا»، على حين قالت مصادر أهلية إن «العمشات» منعت دخول صاحب أشجار الزيتون، لأن مسلحيها يسرقون الزيتون لبيعه.

وفي سياق آخر، واصلت قوات حرس الحدود في النظام التركي «الجندرما» قتل السوريين الذين يحاولون دخول أراضيه والاعتداء عليهم بأبشع الطرق والأساليب، لترتفع حصيلة الذين سقطوا برصاص «الجندرما» منذ مطلع عام ٢٠٢١ إلى ٣٠ مدنياً سورياً بينهم سيدة و٨ أطفال في محافظتي إدلب والحسكة وفق مصادر إعلامية معارضة.

واعترفت منظمة «مظلوم» التركية، في حزيران الماضي بأن هناك أطفالاً فقدوا حياتهم بسلاح «الجندرما» في منطقة الحدود مع سورية وبعض هذه الانتهاكات وقعت خارج الجدار الحدودي في الأراضي المزروعة والمراعي.

ورفضت المنظمة التبريرات التي تروّجها سلطات النظام التركي، وقالت في هذا الصدد: «لا يجوز تهديد أو خطر يمكن أن يبرر موت الأطفال وانتهاك حقهم في الحياة. لا يوجد إجراء يمكن أن يبرر موت أطفال الأشخاص الذين يحاولون بالفعل البقاء على قيد الحياة في ظروف قاسية».

وأكدت المنظمة، أن هذه الحوادث هي انتهاكات خطيرة للغاية لا يمكن وصفها بالأخطاء، كما أكدت تسقيط المواطنين السوريين.

وطالبت المنظمة سلطات النظام التركي، باتخاذ إجراءات عاجلة، لوقف العنف الذي يدعو إلى الاستفزاز على الحدود السورية من دون اللجوء إلى مفاهيم مثل التهديد والتدبير على الفور، بدء تحقيق فعال في الوفيات ومعاقبة المسؤولين عنها، وكذلك اتخاذ خطوات للتخفيف من آلام الأسر التي فقدت أطفالها.

وكالات

إنجاز عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح في ٣ بلدات.. وأنباء عن أن «اللواء الثامن» في طريقه للتفكك

حفل فني ضخم في درعا احتفالاً بإعادة الأمن والاستقرار لأغلب مدنها وقراها

| الوطن

وسط ترجيحات بأن تتوجه وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة اليوم إلى بلدة جيزة بريف درعا الشرقي لتنفيذ التسوية فيها وبلدات أخرى محيطة بها، بعد أن تم إنجاز عمليتا تسوية الأوضاع واستلام السلاح في بلدات صيدا وكحيل والنعيمة وفق الخطة التي طرحتها الدولة، وأنباء عن أن «اللواء الثامن» التابع للفيلق الخامس في طريقه للتفكك، أقيم في مدينة درعا حفل فني ضخم احتفالاً بالانتصارات التي تتحققت في المحافظة عبر إعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدنها وقراها.

وقالت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»: إن عمليتي تسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية وتسليم السلاح للجيش تم إنجازهما في صيدا والنعيمة والكحيل وفق الخطة التي طرحتها الدولة.

وذكرت، أن التوقعات تشير إلى أن وحدات من الجيش والجهات المختصة قد تتوجه اليوم إلى بلدة الجيزة بريف درعا الشرقي وإنشاء مركز لتسوية أوضاع المسلحين والفارين من الخدمة العسكرية واستلام السلاح من أبناء البلدة وأبناء بلدات المناعية ودنى والعمان، وذلك بعد أن وافق وجهاء تلك البلدات على تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

وتم أمس إقامة حفل فني ضخم في المدينة الرياضية وسط مدينة درعا، احتفالاً بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة عبر إعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدنها وقراها من خلال تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

وحضر الحفل أغلب المسؤولين في المحافظة وأحياء الفنان علي الديك، وعلعت «الوطن» أنه تم توجيه الدعوة إلى ٥ آلاف شخص للحضور، لكن الحضور وصل إلى أكثر من ١٢ ألفاً، في دلالة واضحة على الارتياح الأهلي لإعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدن وبلدات وقرى المحافظة.

ويضم الريف الشرقي من محافظة درعا بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

على خط حوران، نقلت صفحات زرقاء معارضة تعنى بنقل الأخبار الخاصة بمحافظة درعا عما سمته «قبادياً» في اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من قبل روسيا: أن «اللواء في طريقه للتفكك»، وأن «جميع المؤشرات الحالية في المنطقة الشرقية من محافظة درعا تدل على حلّه خلال المرحلة القادمة، وخصوصاً بعد وصول التسويات إلى مناطق نفوذه، والتي شملت مجموعات تابعة له في عدة مناطق».

وذكرت الصفحات، أن الشرطة العسكرية الروسية اجتمعت ظهر الإثنين الماضي مع «قبادات» من «اللواء» في مدينة بصرى الشام، وطالبتهم بتسليم أسلحة المجموعات التابعة له في بلدات صيدا والنعيمة وكحيل، لقيادة اللواء في بصرى الشام، وذلك بعد خروج «قائده»، أحمد العودة، إلى الأردن بشكل سري في السابع من تشرين الأول الجاري، عبر معبر نصيب الحدودي، الأمر الذي زاد من علامات الاستفهام حول مستقبل اللواء وعناصره.

وقرى الريف الشمالي والغربي من محافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

أهالي درعا يحتفلون بإعادة الأمن والاستقرار لأغلب مدنها وقراها بحفل فني أحياه الفنان علي الديك (تصوير مصطفى سالم)

سورية وأرمينيا: الدور التركي

هدام في المنطقة وعلاقتنا عريقة

| الوطن

هنأ سفير سورية لدى جمهورية أرمينيا، محمد حاج إبراهيم، أرمينيا والشعب الأرمني بمناسبة الانتخابات البرلمانية الناجحة التي جرت في أرمينيا مؤخراً، وذلك خلال لقائه أمس رئيس الجمعية الوطنية الأرمنية آلان سيمونيان.

كما هنأ سفير سورية لدى أرمينيا سيمونيان بمناسبة انتخابه رئيساً للبرلمان.

واستعرض حاج إبراهيم الوضع في سورية ومحاربتها للإرهاب، مشيراً إلى أنه بفضل تضحيات الجيش العربي السوري وصمود الشعب استطاعت سورية أن تستعيد أكثر من ٩٠ بالمئة من التراب السوري.

وأكد الجانبان خلال اللقاء الدور الهدّام الذي تقوم به تركيا في المنطقة، وسياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها، بما في ذلك قطع المياه في مناطق شمال سورية، وخاصة الحسكة، والتضييق على السكان، بهدف إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة.

كما أكد الجانبان أهمية الزيارات البرلمانية المتبادلة، بما يُعطي دفعة جديدة للعلاقات بين البلدين الشقيقين على صعيد مختلف المجالات، وخاصة المجال الاقتصادي.

وفي معرض الإشارة إلى علاقات الصداقة العريقة التي تربط بين البلدين والشعبين، أكد سيمونيان أهمية سورية بالنسبة لأرمينيا، حيث إنها استضافت الناجين من المجزرة التي ارتكبها العثمانيون.

وأثنى سيمونيان على الدور البنّاء الذي يقوم به السوريون الآرمن في أرمينيا، حيث إنهم أحضروا معهم ثقافة جديدة ومهارات جديدة.

«الحربي» الروسي استأنف «رسائله النارية» ضدهم ويكسر الهدوء على دواعش البادية

الجيش يحقق إصابات مباشرة في مواقع إرهابيي «خفض التصعيد»

| حلب – خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري، أمس، رده على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي باستهداف مواقع مسلحيه في منطقة «خفض التصعيد» محققاً إصابات مباشرة، تشير المعطيات الميدانية وكأنه لم يحدث أي اتفاق يخصها خلال اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتشي الروسي في ٢٩ الشهر الماضي، وندل الوقائع أن ما قيل الفمة لا يختلف عما بعدها، حيث استأنف الطيران الحربي الروسي قصف إرهابيي النظام في المنطقة وخارجها.

وبيّن مصدر ميداني في المنطقة وخارجها، أن الجيش استهدف برمياته المدفعية، مواقع لتنظيم «النصرة»، وحلفائها في محاور العمقية بسهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأكد أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب دكت أيضاً، نقاطاً للإرهابيين في سفوهن والفطيرة وقليفل وبينين في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن الدفاعات الجوية والصاروخية، كانت رداً على خرق مجموعات إرهابية ما يسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» انطلق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد» فجر أمس، باعتدائها برمايات رشاشة على نقاط عسكرية بمحاور سهل الغاب الشمالي الغربي.

وأكد أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب دكت أيضاً، نقاطاً للإرهابيين في سفوهن والفطيرة وقليفل وبينين في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن الدفاعات المدفعية والصاروخية، كانت رداً على خرق مجموعات إرهابية ما يسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» انطلق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد» فجر أمس، باعتدائها برمايات رشاشة على نقاط عسكرية بمحاور سهل الغاب الشمالي الغربي.

على خط موازٍ، قصفت المقاتلات الروسية أمس عبر ٤ غارات تلال الخضر بريف اللاذقية الشمالي حيث يتمركز مسلحو «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي الممول من النظام التركي، وذلك بعد ٥ أيام على استهداف المقاتلات مقراً ومستودع أسلحة تابع لما يسمى «العصائب الحمراء» المنضوية فيما تسمى «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لـ«النصرة» في حرش بلدة بسنقول الواقعة إلى شمال الطريق الدولي بين مدينة أريحا وسهل الروج بريف إدلب الغربي، ما أدى إلى وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة، وفق قول مصادر معارضة مقربة من ميليشيات النظام التركي في المنطقة.

وقالت المصادر: إن سلاح الجو الروسي استهدف الإثنين الفائت مقراً داخل بلدة سارع بريف حلب الشمالي يتبع لما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق حلب، وهي ذات «الرسائل النارية» التي دأبت المقاتلات الروسية على توجيهها قبل قمة «سوتشي» في المناطق التي يسميها النظام التركي «غصن الزيتون» بعفرين شمال حلب و«درع الفرات» بريف المحافظة الشمالي الشرقي «نبع السلام» في مناطق شرق الفرات.

وبعد مضي ١٣ يوماً على اجتماع القمة سوتشي، التي لم تخرج باتفاقية ولا حتى تعهدات أو توصيات، كاشفة الطائرات الحربية الروسية غارتها على مواقع مسلحي تنظيم داعش في البادية بعد هدوء استمر يومين.

صحيفة أميركية: واشنطن قررت تغيّر توجهاتها في سورية والابتعاد عن فكرة الحصول على تنازلات

أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس، أن ١٠ سنوات من الحرب التي تشن على سورية والإجراءات القسرية الأحادية الجانب الغربية التي فرضت عليها، فشلت في الحصول على تنازلات من حكومتها.

ونقلت الصحيفة، عن مصدر مسؤول في الإدارة الأميركية، رفض الكشف عن هويته: إن واشنطن قررت في هذه المرحلة أن تغير توجهاتها في سورية والابتعاد عن فكرة الحصول على تنازلات من الدولة السورية، والتركيز على ملفات أخرى، وذلك حسبما ذكر موقع «آلر برس» الإلكتروني.

وقال المسؤول: إنه «من الواضح أن الدولة السورية استطاعت النجاة (...)، لذلك فضلت الإدارة الأميركية التركيز على قضايا أخرى، بما في ذلك مكافحة جائحة فيروس «كورونا»، وتخفيف المعاناة الاقتصادية في الولايات المتحدة والمنطقة والحد من النفوذ الإيراني».

وبين أن الولايات المتحدة ترغب في إتمام صفقة القمح التي لا تزال تفاصيلها قيد الإعداد، حيث من المفترض أن ينقل خط الغاز العربي، الغاز المصري من الأردن عبر سورية إلى لبنان.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن الأسابيع القليلة الماضية كانت جيدة للحكومة السورية بعد ١٠ سنوات من الحرب.

وقالت: إن «القوى الدولية تخلت عن السعي لتحقيق السلام في سورية من خلال الدبلوماسية، وهناك اعتراف بأن ١٠ سنوات من الحرب والعقوبات قد فشلت في الحصول على تنازلات من الحكومة السورية».

وأوضح أن دول الخليج التي وصفتها بـ«الثرية»، أنهت معارضتها للحكومة السورية بهدف الحصول على فرص استثمارية فيها، بعد أن ظلت سنوات تمول المجموعات المسلحة.

وأكدت الصحيفة أن تحركات جبران بورية للتقرب من الحكومة السورية تعكس تآكل الشعور بضرورة نبذهما، والرغبة في التركيز على العديد من المشاكل الأخرى في المنطقة.

وتحتل القوات الأميركية مناطق في شمال وشرق سورية، بذريعة محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، حيث يتمركز جنود الاحتلال الأميركي في ٢٨ موقعاً منها ٢٤ قاعدة عسكرية غير شرعية، أهمها قاعدة رميلان جنوب مدينة رميلان المتطرفة، الواقعة في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، وقاعدة المالكية جنوب مدينة المالكية، وقاعدة تل بير وتبعد ٣٠ كم إلى الغرب من مدينة الحسكة، وقاعدة لايف ستون الواقعة على الضفة الشمالية الشرقية لبحيرة سد الباسل جنوب الحسكة، وقاعدة الشدادي تقع ضمن محمل الغاز الواقع على بعد ١ كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الشدادي التطفية، وقاعدة حقل العمر ويقع في المدينة العمالية التابعة لحقل العمر النفطي بريف دير الزور، وقاعدة حقل كونيكو.

وتعمل قوات الاحتلال الأميركي على سرقة النفط والمحاصيل الزراعية السورية ولأسيما محصول القطن ونقله إلى «كردستان العراق»، إضافة إلى دعمها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، بهدف إطالة أمد الأزمة في سورية، وتضييق الخناق على الشعب والحكومة السورية.

ولم يكن وجود الاحتلال الأميركي في سورية، بقرار من مجلس الأمن ولا عبر أي بند من بنود الشرعية الدولية، كما أنه لم يكن بطلب من الحكومة الشرعية في دمشق.

وكالات

أكدت أن محاولات استهدافها ستفشل وتعبر عن المرارة جراء سقوط المؤامرة عليها

سورية تدين تمديد الاتحاد الأوروبي الإجراءات القسرية المفروضة على مركز البحوث العلمية

مبنى وزارة الخارجية والمغتربين بدمشق (عن الانترنت)

أدانت سورية بشدة أمس قرار الاتحاد الأوروبي تمديد الإجراءات القسرية الأحادية على مركز الدراس